Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

توفيق الحكيم
والراهب الذى ينتظر البشارة

مدت له أصبعا ورديًّا كأنه أشعة الفجر الندية ، وهمست بصوت هو من ألحان متراكبة متداخلة كقوس قزح :

– تعال ، أنت الذى وقع عليك الاختيار ، اتبعنى .

فرفع الفتى الساهم رأسه ، ودارت عيناه الواسعتان فى حيرة ، ونفض شعره المنكوش كأنه عصفور حرج من مغطسه ثم قال :

– من أنت ؟ من أنت ؟ أنا مرعوب ومجذوب . أخافك وأشد نحوك ، من أنت .

– لا تسل فأنا شىء لا يحدد ، أنا الذى من أجله هام الشعراء وترنم العشاق ، أنا الذى من أجلى صبر الأنبياء وضحى المتصوفون ، ما إن أمس شخصًا حتى ينسى كل شىء عداى ، ويهيم فى الوديان إترى ، ويلح فى طلبى ، ولا يدرك منى إلا قليلاً ولكنه يلح ويلح أنا قد اخترتك هذه المرة ، كما اخترت من قبلك إخناتون وسقراط وأفلاطون والمجنون وابن الفارض ، أنت لى وستتبعنى . هذا ما سيكون ، هل فهمت ؟

– أووه ، فهمت وهذا ما أخشاه ، ولكن معذرة أأترك أهلى وتلك المتع التى تحيط بى ، أأترك كتب القانون ؟ أبى يريدنى أن أصبح دكتورًا ،